أنا بالألف وأنه بالهاء وهو بالإسكان وهوه بإلحاق الهاء وهاهنا
وهاهناه وهؤلاء وهؤلاه إذا قصروا وأكرمتك وأكرمتكه وغلامي
وغلاميه وضربني وضربنيه بالإسكان وإلحاق الهاء فيمن حرك
في الوصل وغلام وضربن فيمن أسكن في الوصل وفي قراءة أبي عمرو
ربي أكرمن وأهانن وقال الأعشى: ومن شانئ كاسف وجهه ... إذا
ما انتسبت له أنكرن ... وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه
بالإسكان فيمن ألحق وصلا وحرك وهذه فيمن قال هذي أمة الله
وحتام وفيم وحتامه وفيمه بالإسكان والهاء ومجيء مه ومثل
مه في مجيء م جئت ومثل م أنت بالهاء لا غير **فصل** والنون
الخفيفة تبدل ألفا عند الوقف تقول في نحو قوله تعالى لنسفعن
بالناصية لنسفعا وقال الأعشى: ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا (خ: قال)
وتقول في هل تضربن يا قوم هل تضربون بإعادة واو الجمع **ومن
أصناف المشترك القسم** يشترك فيه الاسم والفعل وهو
جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية نحو قولك (خ: لعمرك)
حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم الله ولعمرك
ولعمر أبيك ويمين الله وايمن الله وأمانة الله وعلي عهد الله (خ: ولعمر الله)
لأفعلن أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة واحدة (خ: تنزلا)
كجملتي الشرط والجزاء وجوز حذف الثانية هاهنا عند الدلالة (خ: ويجوز)
جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هي القسم والمؤكدة هي المقسم
عليها والاسم الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به
فصل ولكثرة القسم في كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا
من التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك وأخواته (خ: الله)
والمعنى لعمرك ما أقسم به ونون أيمن وهمزته في الدرج ونون من
ومن وحرف القسم في الله ولله بغير عوض وبعوض في ها الله
وآلله وأفأ الله والإبدال عنه تاء في تالله وإيثار الفتحة على الضمة

التي هي

٢٠٥

التي هي أعرف في العمر **فصل** ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام
وبإن وبحرف النفي كقولك بالله لأفعلن وإنك لذاهب وما (خ: حرف)
فعلت ولا أفعل وقد حذف النفي في قول الشاعر: تالله يبقى على
الأيام مبتقل (تمامه: جون السراة رباع سنه غرد) **فصل** وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل
الذي ألصقته بالمقسم به أربعة أحرف الواو والتاء وحرفين من
حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الأجل ومن ربي لأفعلن
وفيهما الاختصاص وفي التاء واللام معنى التعجب وربما جاءت التاء (خ: للاختصاص)
في غير التعجب واللام لا تجيء إلا فيه وأنشد سيبويه لعبد مناة
الهذلي: لله يبقى على الأيام ذو حيد ... بمشمخر به الظيان والآس
وتضم ميم من فيقال من ربي إنك لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة
في من إلا هاهنا كما لا تدخل الفتحة في لدن إلا مع غدوة ولا تدخل إلا على
ربي كما لا تدخل التاء إلا على اسم الله وحده وكما لا تدخل أيمن إلا على اسم
الله والكعبة وسمع الأخفش من الله وتربي وإذا حذفت نونها
فهي كالتاء تقول م الله وم الله كما تقول تالله ومن الناس من هم
يزعم أنها من أيمن **فصل** والباء لأصالتها تستبد عن غيرها
بثلاثة أشياء بالدخول على المضمر كقولك بك لأعبدنه وبك
لأزورن بيتك وقال: فلا بك ما أبالي وبظهور الفعل معها كقولك (خ: وبها)
حلفت بالله وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله
لما زرتني وبحياتك أخبرني وقال ابن هرمة: بالله ربك إن دخلت
فقل له: هذا ابن هرمة واقفا بالباب ... وقال: بدينك هل ضممت
إليك نعما (قبيل الصبح أو قلت بها هاضه) **فصل** وتحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل
المضمر قال: ألا رب من قلبي له الله ناصح ... وقال: فقلت يمين الله أبرح
قاعدا ... وقال: إذا ما الخبز تأدمه بلحم ... فذاك أمانة الله الثريد ... وقد
روي رفع اليمين والأمانة على الابتداء محذوف الخبر وتضمر كما تضمر
اللام في لاه أبوك **فصل** وتحذف الواو وتعوض منها حرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)